انه من ذاقت أذكاره صفت اشهاداته وكان بحفظ الله قراره ومن
معناه يقول بعضهم لي منذ ثلاثين سنة لم اخرج من حفظ الله عز
وجل والله اعلم ومن شانه اذا رأى احواله في الحق شافهته ونقمته
في الطريق قد ضعفت فليخرج عن اخوانه ويخفي رهم من حاله لانه
يحرم عليه لانه يتلبس بذلك ويرجع ذلك عليه وقد كان الشيخ ابو
الحجاج الانقار رضي الله عنه يقول اذا وجد المريد من نفسه عجزا
القدرة في طلب الطريق فالواجب عليه الخروج عن الفقراء فان
لم يخرج كان اثما عليه وكان يقول كل مريد كان عنده حسد لاحد
من اخوانه فلا ترجو له ارتفاعا ابدا اذ الحسود لا يسود وكان يقول
والله والله لقد كنت انا واخي ابو الحسن الصائغ بلا اسكر
الى شيخنا ما رأينا مقاما يعلو افقا فنه بنذر واقول اللهم اعلم مقامه
وهكذا الاخ كان يقول في غيبته هكذا ورع الفقراء لا غل بينهم
ولا حسد ولا حقد رضي الله عنهم اجمعين وكان يقول المريد
الصادق لا يرجع عن الطريق ولو فاته كل الاحوال قال وقد وقع
بيني مرة فتور وكسل من طول مكابدة الليالي في الشتاء فا
غاثني الله بباب جعفر وذلك اني نزلت اليه وهو يجهد ان يفقد
قنارة السراج لاجل الفرج فيه فلم يزل ينزل الى الصباح لكونها قلقا
بعددت له سبعماية زلقة وهو لا يرجع فقلت في نفسي سبع ماية
وقعة وهو لا يرجع عن مطلوبه وانا ارجع عن ذلك ثم خرجت الى

صلاة

اللهم صل على الحبيب سلطان محمد والدوام

صلاة الصبح ورجعت فوجدته فالقا فوق المنارة بجانب القبلة
فاخذت من ذلك ما اخذت وكان ذلك من جنود الله في والحمد
لله رب العالمين قال وقد خطب مريد ابنة سلطان فقال له الشيخ
انك لا تقدر على مهرها قال وما مهرها قال له ماية جوهرة كل جوهرة
بعشرة الاف دينار فقال واين محل تلك الجواهر قال في قعر بحر
الظلمات فاخذ المريد قصعة الى بحر الظلمات وصار ينضح منه بقصعته
الى البر فبلغ ذلك السلطان فارسل وراءه وزوجه ابنته واغناه
من عنده وجعله وزيرا لعلو همته وكان يقول اياك يا اخي المريد
ان تطلب الوصول باعمالك فان الوصول لا يكون الا باعمال خلصت
من الرياء وسائر الافات واي عمل خلص لك من ذلك حتى تطلب به
الوصول فالزم العمل على وجه العبودية والا فاتك احب الوفاء وفوزه
وكان يقول المريد الصادق لا يخوض في الزمان تعظيما لجانب الله عز وجل
وكان يقول كل مريد سمعته يقول حقيقة الله ولا موجود الا الله
فاعلموا انه زنديق لا ينتفع بنفسه فيقول بنفسه فان تاب والا فاقتلوه
وكان يقول المريد الصادق لا يشتغل نفسه قط بالمبادرة الى الانكار
على احد من اخوانه بل شانه حمل الناس على احسن المحامل وما دام
يرى في احد نقصانا فيعلم نافيض واما الشيخ ان رأى في المريد نقصانا فلا
ذلك بالعلاج من الله عز وجل فانه لم يبلغ له المنفرة من الافات والسير عن عيوبهم
ازدراء باحد من العصاة لتكن بهم الى حمال افعال الله سبحانه والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)